

أسهروا و صلّوا من أجل عنصرة حبّ في فرنسا
السلام للجميع في رسالة أيلول ٢٠١٥

خيانة

« فَمَنْ أَنْتَ يَا مَنْ تَدِينُ غَيْرَكَ ؟ » (يعقوب ٤، ١٢)
يطلب الربّ، و غرم ذلك يؤكّد بولس: « أَمَّا الرُّوحِي
فِيَحْكُمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَحْكُمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ. لِأَنَّ
مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ فَيَعْلَمُهُ ؟ وَ أَمَّا نَحْنُ فَلَنَّا فِكْرَ
الْمَسِيحِ. » (١ كور. ٢، ١٥)

إذا الذين يحكموننا طلبوا روح العدالة ، أُعطيَ لهم ،
ولكن ما يخرج من زمان العطلة هذا ، هو أننا جميعاً
نشعر بخداع ، بخيانة ، من قبل ديمقراطية أصبحت
مجنونة غير عادلة. نصرخ : خيانة ! لاننا عانينا من
رؤساء أعطينهم لأنفسنا . لا يكفي لهم ان يؤذوا شعوبنا
ولكنهم يؤلون أيضاً ربّ المجد !

« لِأَنَّهُ لَمْ يَحْتَقِرْ وَ لَمْ يُرْذَلْ مَسْكِنَةَ الْمَسْكِينِ ، وَلَمْ
يُحْجَبْ وَجْهَهُ عَنْهُ بَلْ عِنْدَ صُرَاخِهِ إِلَيْهِ
أَسْتَمِعُ. » (مزمور ٢٢، ٢٥). فمن الواضح انّ

المنظمات الدولية تُفضل القضاء على الفقر من خلال
القضاء على الفقراء في جميع أنحاء العالم. بالاتفاق
مع قادتنا تُنظَّم حالياً الفوضى في إفريقيا، وتسبب
بالهجرات والهجرة العسرية نحو أوروبا: خيانة !

و لقد وعد كل رئيس منتخب منذ ١٩٧٤ بأعمال ، هذا
هو الحد الأدنى من العدالة ان يكون لكل شخص راتباً
لإعالة أسرته. نعم، هناك وفرة عمل ولكن الجهات المانحة
بلا حدود يمسون بلداننا في البطالة بالدين حسب
رؤيتهم المالية. تخفض البطالة النظام الإخلاقي ،
وحيوية و كرامة كل إنسان : خيانة !

« ثم نحو الساعة الحادي عشرة خرج و وجد
آخرين قياماً بطالين، فقال لهم لماذا وقفتم ههنا
كل النهار، بطالين؟ قالوا له : لأنه لم يستأجر
أحد. » (متى ٢، ٦). في الواقع و بحسب خطة الله لا
وجود للبطالة لأن الرجل العامل يقلد الله. خصص يسوع
كثيراً من حياته الدنيوية لطاولته كنجار. يُعلمنا بولس في
رسالته الثانية الى أهل تسالونيكي « نوصيكم أيها
الإخوة، بأسم ربنا يسوع المسيح ان تتجنبوا كل
أخ يعيش حياة ضالة و ليس حسب التعليم
الذي أخذه منا. إذ أنتم تعرفون كيف يجب ان
يُتمثل بنا، أننا لم نسلك في الضالة و لا أكلنا
خبزاً مجاناً من أحد، بل كنا نشتغل بتعب و كد
ليلاً ونهاراً، لكي لا نُثقل على أحد
منكم. » (٢تسا ٦، ١٣)

منذ ١٩٧٥، من خلال لعب لمفردات اللغة « إنهاء الحمل
طوعاً » ليس قتلاً. الإجهاض، هذا الانتكار للحياة، لا
يزال يتزايد تحت كل الأشكال. بينما يطلب الله منا أن
نختار الحياة في كل حين. « لأنني عرفتُ الأفكار
التي أنا مُفكر بها عنكم، يقول الرب، أفكار

سلام لا شرّاً لأعطيكم آخرةً و رجاءً. « (أرميا ٢٩ ،
١١). وقد أُعطيَ الذكاء الى كل رجل لتحقيق خطة الله
فيه خلال حياته الأرضية.

علينا ان ندرك خيانة قادتنا المنتخبين الذين يقودوننا الى
التخلي عن جميع مشاريع الله على الإنسان: الحرمان
من معمودية فرنسا، من عهدنا مع كلمة يسوع الملك،
الحياة... « يا بني البشر، حتى متى تحبون
الباطل وتبتغون الكذب ضد المسيح ؟ » (مزمور
٤،٣)

و نحن ،شعب فرنسا، ماذا نستطيع ان نفعل ؟ الكفاح
من اجل فرنسا هو أولاً روحي ، وها هو لبلدانا كلام
الرّب الذي علينا ان نتأمله: « فإذا تواضع شعبي
الذين دُعيَ أسمي عليهم و صلوا و طلبوا
وجهي و رجعوا

عن طرُقهم الرديّة فإِنِّني أسمع من السماء و
أغفر خطيئتهم و أبرئُ أرضهم. « (٢ أخبار الأيام
١٤، ٧)

لأننا نعرف أنّ الرّبّ في عدالته سيتدخل في الوقت
المناسب ليطارده « مجلس المستهزئين » هذا (مزمور ١).
لِنُصَلِّي وَلِنُصُوم بلا تعب لأجل هذا اليوم.